

ارتفاع في عدد شكاوى المسؤولين الموريتانيين ضد الصحافة

نواكشوط - أبدت مجموعة من الصحافيين الموريتانيين مخاوف كبيرة من تزايد شكاوى المسؤولين الحكوميين بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية في الآونة الأخيرة، وأعبوا عن تضامنتهم مع صحيفة "مراسلون" الإلكترونية التي تواجه دعوى قضائية بسبب قضية نشر. وقال صحفيون ومؤسسات إعلامية إن الأسابيع والأشهر الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا في عدد القضايا المرفوعة ضد الصحافيين في مواضيع تتعلق بالنشر، وأضافوا أنهم أصبحوا يستشعرون "الخطر".

وأخر تلك القضايا شكوى قدمها الوزير السابق إسلك ولد أحمد إيزيد، ضد "مراسلون"، بتهمة نشر أخبار كاذبة وفق ما ذكر بيان صحفي موقع من العشرات من الصحافيين الموريتانيين. وذكر البيان أن الموقع أعطى للوزير حق الرد، لكنه "لجأ بداية إلى السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية (الهايا)، التي لم تجد في خبر مراسلون ما يجرح في مهنتها، وقررت تفعيل ماتتها السابعة لتقريب وجهات النظر بين الإعلام والجمهور، غير أنه لم يتجاوب أيضا".

ورجحت المجموعة الصحافية في بيانها بتفعيل الهايا للمادة السابعة التي تمنحها حق التسمية والتحكيم بين المؤسسات الإعلامية وجمهورها، قالت إنها ترى في ذلك أنه "الأنسب لتكريس الحرية واحترام الجمهور". وطلبت من القضاء ومسؤولي المحاكم

علق محمد عالي ولد العبادي، رئيس اتحاد المواقع الإلكترونية والمدير العام لوكالة "المستقبل" الإعلامية، على الدعوى القضائية ضد مدير موقع "مراسلون" الإخباري سيدي محمد ولد بلعمش، بالقول إن هناك إمعانا في السعي لإهانة الصحافيين بهدف إسكاتهم إلى درجة لم يعد هناك معها أي اعتبار لحق الرد الذي يكفله القانون.

وأوضح ولد العبادي، في منشور على صفحته بموقع فيسبوك "ما يثير الاستغراب، هو قفز الشاكي على حكم 'الهايا' وطرح الشكاية أمام النيابة، كنوع من الإرهاب المعنوي للزملاء في موقع مراسلون، ومن خالهم للصحافة المستقلة بصورة عامة".

حبس كوميدي مصري بتهمة ازدراء إذاعة القرآن الكريم

القاهرة - أمرت النيابة العامة المصرية بحبس الفنان الكوميدي محمد أشرف أربعة أيام على ذمة التحقيق، بتهمة سب وقذف مقدمي برامج إذاعة القرآن الكريم ونشر محتوى يهدد الأمن والسلم الاجتماعي من شأنه التحقير من الإذاعة، إضافة إلى إزراء الدين الإسلامي وتهديد قيم الأسرة المصرية.

وانتشر مقطع فيديو لأشرف من حفل "جولكاش شو" وهو يسخر من طريقة حديث المذيعين في إذاعة القرآن الكريم قائلا "أكثر ناس أراها بطريقة غريبة هي إذاعة القرآن الكريم، هؤلاء أكثر ناس تتكلم بطريقة غريبة بالنسبة إلي، لا أعرف لماذا يتكلمون هكذا". وأظهر الفيديو أشرف وهو يقف وأصوات المذيعين في إذاعة القرآن الكريم، فيما تعالت ضحكات الحاضرين، لكن الأمر أثار استهجانا كبيرا.

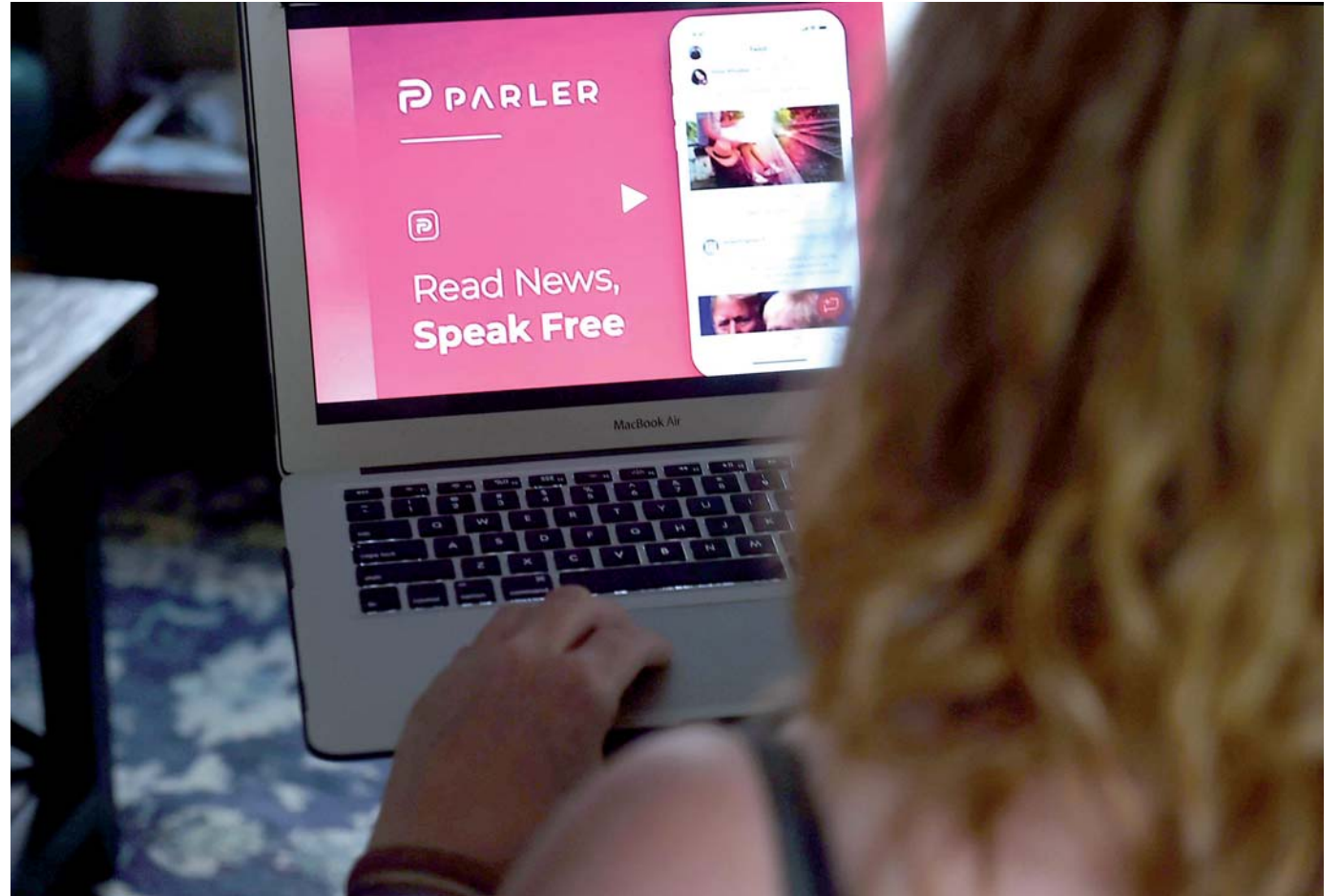
ويعود تاريخ الفيديو إلى يناير الماضي، لكن أعيد نشره منتصف أكتوبر وتعرض أشرف لانتقادات كثيرة وصلت إلى حد التهديدات. وطالب عدد كبير من النشطاء بضرورة تحرك الهيئة الوطنية للإعلام لمحاسبة صاحب مقطع الفيديو. وقالت الهيئة العامة للإعلام إنها تقدمت ببلاغ إلى السلطات بعد تداول فيديو أشرف. وأضافت الهيئة "إن هذا الشخص اقترف خطأ جسيما بحق إذاعة القرآن الكريم التي لها قدسية ومكانة التواصل الاجتماعي".



مذيعو القرآن الكريم خط أحمر

المنصات البديلة تجد فرصتها بعد مخاوف فيسبوك وتويتر من التضليل

نهج عدم التدخل في المحتوى يفسح المجال للتحريض على العنف والفوضى



«بارلر» يجذب المحافظين

ضد تويتر وفيسبوك أم أن الأمر فعلي ودائم".

وأضاف "لكن التوجه واضح، المحافظون مستاءون من اعتدال المحتوى خصوصا في ما يتعلق بمشورات الرئيس".

وتابع كريس أنه نظرا إلى أن المنصات المسيطرة كانت تطبق تحسين المدونات الإلكترونية ووسائل الإعلام ومواقع الإنترنت. ويعتبر السعوديون من أهم المستخدمين للشبكات الاجتماعية، وإسبانيا وتويتر، وللسعودية أكبر قاعدة مستخدمين تويتر في الشرق الأوسط، إذ يوجد 11.7 مليون من مواطنيها على المنصة، وفقا لشركة "كراود أناليزز" المعنية بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي العربية.

ويرجح متابعون أن يناثر المستخدمون العرب على الشبكات الاجتماعية الكبيرة بحركة الهجرة الأميركية نحو المنصات البديلة، إذ أبدى مستخدمون انزعاجهم من قرار شركة فيسبوك بتعيين النشطة اليمنية نوكل كرمان ضمن "مجلس الحكماء"، لتحديد شكل المحتوى في الشرق الأوسط.

وجاء اختيار فيسبوك لتوكل كرمان، في مايو الماضي، ضمن قائمة من الشخصيات التي سيخول لها اتخاذ قرارات مهمة بشأن المحتوى الذي يسمع به أو يستوجب الحذف من على موقع فيسبوك وتطبيق إنستغرام. وعلق ناشطون على القرار بالقول إن "منعاه إعطاء الإشراف على المحتوى العربي لفيسبوك لإخوان مباشرة".

وهو ما يرفع حذو حظوظ التطبيقات الاجتماعية الأخرى، لإسبانيا التي تميل إلى المحافظين مثل "نيوزمكس" بالإضافة إلى "ميوي" و"رامبل".

ولم تزل هذه المنصات مزاعم ترمب بالتلاعب بنتائج الانتخابات في الولايات التي خسرها. وأوضح شافر "ليس من غير المسبوق رؤية عمليات انتقال مماثلة بعد حملة قمع" من قبل عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا "لكن هذا يبدو مختلفا بعض الشيء".

وجذبت مواقع مثل "بارلر" مشرعين جمهوريين وكذلك حملة ترمب التي استخدمت التطبيق لنشر بعض تصريحاتها الأخيرة. وقال دانيال كرايس الأستاذ المختص في السياسة ووسائل التواصل الاجتماعي في مركز المعلومات والتكنولوجيا والحياة العامة في جامعة نورث كارولاينا "لا نعرف ما إذا كان هذا احتجاجا رمزيا

ويصف موقع "بارلر" نفسه بأنه مساحة "تعتمد على حرية التعبير". ويوفر "بارلر" منصة تعليق وأخبار اجتماعية للناشرين الرقميين والمؤثرين والمدونين والكتاب والسياسيين والمستخدمين الاجتماعيين، من أجل تبادل الأخبار والآراء والمحتوى في الوقت الراهن، كما أنه يوفر أدوات لتحسين المدونات الإلكترونية ووسائل الإعلام ومواقع الإنترنت.

ويعتبر السعوديون من أهم المستخدمين للشبكات الاجتماعية، وإسبانيا وتويتر، وللسعودية أكبر قاعدة مستخدمين تويتر في الشرق الأوسط، إذ يوجد 11.7 مليون من مواطنيها على المنصة، وفقا لشركة "كراود أناليزز" المعنية بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي العربية.

ويرجح متابعون أن يناثر المستخدمون العرب على الشبكات الاجتماعية الكبيرة بحركة الهجرة الأميركية نحو المنصات البديلة، إذ أبدى مستخدمون انزعاجهم من قرار شركة فيسبوك بتعيين النشطة اليمنية نوكل كرمان ضمن "مجلس الحكماء"، لتحديد شكل المحتوى في الشرق الأوسط.

وجاء اختيار فيسبوك لتوكل كرمان، في مايو الماضي، ضمن قائمة من الشخصيات التي سيخول لها اتخاذ قرارات مهمة بشأن المحتوى الذي يسمع به أو يستوجب الحذف من على موقع فيسبوك وتطبيق إنستغرام. وعلق ناشطون على القرار بالقول إن "منعاه إعطاء الإشراف على المحتوى العربي لفيسبوك لإخوان مباشرة".

وهو ما يرفع حذو حظوظ التطبيقات الاجتماعية الأخرى، لإسبانيا التي تميل إلى المحافظين مثل "نيوزمكس" بالإضافة إلى "ميوي" و"رامبل". ولم تزل هذه المنصات مزاعم ترمب بالتلاعب بنتائج الانتخابات في الولايات التي خسرها.

وأوضح شافر "ليس من غير المسبوق رؤية عمليات انتقال مماثلة بعد حملة قمع" من قبل عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي، مضيفا "لكن هذا يبدو مختلفا بعض الشيء".

وجذبت مواقع مثل "بارلر" مشرعين جمهوريين وكذلك حملة ترمب التي استخدمت التطبيق لنشر بعض تصريحاتها الأخيرة. وقال دانيال كرايس الأستاذ المختص في السياسة ووسائل التواصل الاجتماعي في مركز المعلومات والتكنولوجيا والحياة العامة في جامعة نورث كارولاينا "لا نعرف ما إذا كان هذا احتجاجا رمزيا

الرقابة المتزايدة على المحتوى التي مارستها شبكات التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات الرئاسية الأميركية كانت سيفا ذا حدين، فتقييد حرية التعبير لاحتواء الأخبار الكاذبة ومحاولات التلاعب بالناخبين عبر الدعاية السياسية، وأجهما المستخدمون المحافظون على وجه الخصوص باستياء شديد وتسببا في هجرتهم نحو منصات بديلة تشجع الأبواب لكل أنواع التعبير دون قيد أو رقابة.

والشطن - كثفت مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى جهودها طيلة الأشهر الماضية لاحتواء محاولات التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية وممارسة رقابة متزايدة على الدعاية السياسية وحملات التضليل والتشكيك في الانتخابات طالت حتى تغريدات الرئيس دونالد ترمب، لكن سياسة عمالقة الإنترنت هذه قد تكلفهم غالبا حيث شرع المستخدمون في التوجه نحو منصات بديلة.

ومثلت الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 كابوسا للشبكات الاجتماعية، التي واجهت عددا من التحقيقات الفيدرالية واتهامات حكومية بجعل منصاتهما ساحة للأخبار الكاذبة والتضليل بسبب مزاعم التدخل الروسي للتأثير على الناخبين، وطالت هذه المزاعم أيضا استفتاء البريكست في المملكة المتحدة، ما جعل الشبكات الاجتماعية في مسعى دائم لإخلاء المسؤولية وتبرئة ساحتها من هذه الاتهامات.

وفي محاولتها لتبييض صفحاتها بشأن ما ستؤول إليه الانتخابات، وقعت هذه الشبكات في فخ آخر: تقييد حرية التعبير وممارسات اعتبرها المستخدمون -خصوصا المحافظين- قمعية، لإسبانيا في ما يتعلق بمنشورات ترمب المشككة في نزاهة الانتخابات.

وأصبحت التالي مواقع التواصل جزءا من الصراع بين الديمقراطيين والمحافظين، لترجح في النهاية منصات بديلة ظلت لسنوات مغمورة بسبب هيمنة العمالقة فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب.

وقال بريت شافر المختص في المعلومات المضللة في منظمة "الإنيس فور سيكيورونغ دوموكراسي" غير الربحية، إن مواقع التواصل البديلة شهدت في الماضي مكاسب عابرة، إلا أن الاتجاه الذي أعقب الانتخابات "وصل إلى المزيد من المحافظين" الذين يشعرون بالإجباط من منصات الإنترنت الكبيرة.

وأطلق المحافظون الداعمون لموقف ترمب، الذي يصر على أن الديمقراطيين ارتكبوا مخالفات في الانتخابات الرئاسية، هجرة جماعية إلى منصات تواصل اجتماعي بديلة

تطبيق «بارلر» استفاد من استياء المستخدمين العرب من موقع تويتر الذي اتهموه بخنق حرية التعبير وحظر سعوديين

وجذب «بارلر» الآلاف من السعوديين للانضمام إليه العام الماضي، ولجا مستخدمون آخرون إلى التهديد بالانسحاب في رسائل مباشرة لرئيس تويتر التنفيذي جاك دورسي. واستخدمت بعض الجديدة لسعوديين على «بارلر» هاشتاغ الخروج من تويتر أو نشر صوراً لطيور زرقاء في حنطة، مستعملة شعار تويتر، للإشارة إلى اندحار مستوى المنصة.

والوضع مشابه الآن بالنسبة إلى مستخدمين أميركيين محافظين، فقد أعلنت ماريا بارتيرومو -وهي إحدى المذيعات على قناة «فوكس نيوز» تي في- أخيراً أنها ستترك تويتر مع تغريدة «سأنتشر على بارلر إذ لن أتسامح مع الرقابة». ودعت بارتيرومو وآخرون متابعيهم إلى التحول نحو منصة «بارلر».